Adab Al-Rafidain

https://radab.mosuljournals.com

The impact of the first crusade on the Levant 490-493 AH / 1097-1099 AD) the city of) (Maarat al-Nu`man as a model

Khodher Abd-AlAziz Khodher

Lect./ Nineveh Education Directorate

Article Information

Article History:
Received Augest 13, 2023
Reviewer September 8 .2023
Accepted September 17, 2023
Available Online June1 , 2024

Keywords:
Crusader invasion
Levant
Marat al-numan

Correspondence:
Khodher Abd-AlAziz Khodher
mm07717287977@gmail.com

Abstract

The Crusades are considered the culmination of the religious revival that began in Western Europe in the tenth century AD and rose in intensity in the eleventh century AD. These wars are considered one of the most important chapters in the history of relations between the Arab Islamic East and the West in Europe. Researchers and specialists in the affairs of the Crusades considered them to be in Its first manifestation was holy religious wars. These wars were in the form of several stages and campaigns sent against the Levant and the Euphrates Island, and the goal of them was conquest, occupation and control. The first crusade was launched in 490 AH / 1096 AD, consisting of knights and Crusader princes, and succeeded in establishing their feet in the Levant, which resulted in the establishment of their three Crusader principalities, namely Edessa, Antioch and Tripoli, in addition to the establishment of the Kingdom of Jerusalem. The Crusaders exploited the state of fragmentation and the political and sectarian division that the Islamic peoples were experiencing in the Levantine cities and employed them in their favor in controlling Muslim countries. Moreover, the Crusaders committed massacres during their campaign to seize the cities of Levant Terrible atrocities, especially in the cities of Antioch, Maarat al-Numan and Jerusalem .

DOI: 10.33899/radab.2023.141828.1966, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أثر الحملة الصليبية الأولى على بلاد الشام (490-493هـ/1097-1099م

مدينة معرة النعمان أنموذجاً

خضر عبدالعزيز خضر*

المستخلص

تعدُّ الحروب الصليبية ذروة الاحياء الديني الذي بدأ في غرب أوربا في القرن العاشر الميلادي وارتفعت حدتها في القرن الحادي عشر الميلادي، و تعدُّ هذه الحروب من أهم الفصول في تأريخ العلاقات بين المشرق العربي الأسلامي والغرب في أوربا وقدعدَّها الباحثون والمختصون في شؤون الحروب الصليبية أنها كانت في مظهرها الأول حروباً دينية مقدسة وقد كانت هذه الحروب على شاكلة مراحل وحملات عديدة أرسلت ضد بلاد الشّام والجزيرة الفراتية والهدف منها كان الغزو والاحتلال والسيطرة إذ انطلقت الحملة الصليبية الأولى سنة 490هـ /1096م المؤلفة من الفرسان والأمراء الصليبيين ونجحت في تثبيت أقدامهم في بلاد الشّام مما ترتب عليه قيام إماراتهم

* مدرس / مديرية تربية نينوى

الصليبية الثلاث وهي الرها وأنطاكية وطرابلس وفضلاً عن تأسيس مملكة بيت المقدس وقد استثمر الصليبيون حالة التشرذم والانقسام السياسي والمذهبي التي كانت تعيشه الشعوب الأسلامية في المدن الشّامية ووظفوها لصالحهم في السيطرة على بلاد المسلمين وفضلاً عن ذلك ارتكب الصليبيون في أثناء حملتهم هذه للاستيلاء على مدن الشّام مجازر فظيعة وأعمال وحشية خصوصاً في مدن أنطاكية ومعّرة النعمان والقدس.

الكمات المفتاحية : الاجتياح الصليبي ، بلاد الشّام ، معرة النعمان

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين وبعد.

فلازالت دراسة تأريخ الحروب الصليبية تثير اهتمام الباحثين والمختصين في هذا المجال على الرغم من توافر العديد من هذه الدراسات في مجالات شتى السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية الا أن هناك دائما الحاجة إلى المزيد من هذه الدراسات الحديثة لتسليط الضوء على تلك الحقبة التأريخية ووضع أحداث على مسارها الصحيح بأسلوب علمي وموضوعي رصين، وقد تناولت هذه الدراسة انطلاق الحملة الصليبية الأولى سنة 490هـ/1096م ضد المشرق الاسلامي وقد استغل الصليبيون الاحوال الداخلية والسياسية للشعوب الاسلامية في بلاد الشّام والجزيرة الفراتية خاصةً واحوال المسلمين عامةً فقد كانت هناك خلافتان في العالم الاسلامي الخلافة العباسية في بغداد والخلافة الفاطمية العبيدية في القاهرة وانشغال الخلافتين في الصراع المذهبي والسياسي بينهما أدى إلى انقسام ولاءات حكام بلاد الشّام المحليين بين مؤيد ومعارض للفاطميين والعباسيين خلّف كل ذلك حالة الضعف والفوضى والانقسام بين المسلمين في بلاد الشّام فضلا عن حالة الشك والريبة والحقد والتنافس بين الحكام المحليين لبلاد الشام وتعاون بعض من هؤلاء الحكام مع الصليبيين مما سهل للصليبيين السيطرة على مدن وسواحل بلاد الشام واحدة تلو الاخرى بل وصل فيهم الغرور إلى حدِّ تهديد مركز الخلافة الاسلامية في بغداد والقاهرة وقد ارتكب الصليبيون عند استيلائهم على مدن الشام المذابح والمجازر العديدة فضلا عن اعمال تخريب وسلب ونهب أموال وممتلكات السكان المحليين في أنطاكية ومعّرة النعمان والقدس وغيرها من المدن الشّامية .لذلك اقتضت طبيعية هذا البحث تقسيمه إلى مبحثين ، تناول المبحث الأول: معرّة النعمان دراسة في موضوعها وجذورها التاريخية أما المبحث الثاني: فتتحدث عن الاجتياح الصليبي لبلاد الشام سنة (490-493هـ / 1096-1099م) وطبيعة الاحوال السياسية والعسكرية قبيل وصول الصليبين إليها والاستيلاء على معّرة النعمان ،اعتمد البحث على جملة من المصادر والمراجع الرصينة والموثوق بها ، منها الكامل في التأريخ لابن الأثير، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ونهاية الأرب للنويري ودول الأسلام للذهبي وغيرها من المصادروالمراجع الكثيرة .

المبحث الأول: معرة النعمان .دراسة في موضوعها وجذورها التاريخية

أولاً: معرة النعمان لغةً

مِعَرِ الْميمٌ وَالْعيْنُ وَ الرُّاءُ أصْلٌ يدُلُّ عَلَى مَلاَسةٍ وَحَصَّ وَانْجَرادٍ ،[1] فَالأَمعَرُ القليلُ الشعر،[2] فتمعر وجهه أي تغير وأصله النضارة وعدم إشراف اللون ،أخذ من مكان أمعر وهو الجدب الذي لاخصب فيه،[3] وَرجلُ مَعُر أي بخيلُ،[4] والأَمْعَر من الحافر : الشّعرُ الَّذي يَسْبخ عَلَيْه من مُقدَّم الرِّسخ لأنه مُتَهيئُ لذَلِك فَإذا ذهب ذَلِك الشعرُ قيل :مَعِرَ الْحَافِر مَعَرَاً وكذَلِك الرأسُ والذَّنَب.[5] والنُّعْمانُ تعني الدَّم ومنه قيل شقائِقُ النُّعْمانِ وتنسب إلى النُّعْمانُ بن المنذر الملك اللخمي .[6] وقيل هي منسوبة إلى النُّعْمانُ بن بشير من الصحابة ((رضوان الله عليهم)) وكان والي حمص والعواصم وتلك النواحي وكانت المعّرة قديماً تسمى ذات القصور.[7]

ثانياً: معرة النعمان إصطلاحاً

---

[1] القزويني ، معجم مقايس اللغة ، ج5 ، ص336.
[2] الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ج2،ص881.
[3] الكجراتي ، مجمع بحارالأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار،ج4،ص594.
[4] الطالقاني ، المحيط في اللغة ، ج1، ص97.
[5] الزبيدي،تاج العروس من جواهر القاموس ،ج14،ص140؛الأزدي،المنجد في اللغة ،ج1،ص342.
[6] الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم،ج1،ص6669.
[7] ابن العديم ، بغية الطلب في تأريخ حلب ،ج1، ص127.

المعّرة : كوكبُ في السماء دون المجّرة والمعّرة الدّية والمعّرة قتال الجيش دون إذن الأمير وفي حديث عمر بن الخطاب ((رضي الله عنه)) حيث يقول: ((اللَّهُمَّ إنِّي أبْرُأُ منْ مَعَرّةِ الْجيش)) والمَعَرَّةُ الأذى والميمُ زائدةُ وقدْ تقدّمتْ في الْعين .[1]

ومعرة الجيش أن ينزلوا بقوم فيصيبوا من زروعهم وهذا الذي أراد عُمر((رضي الله عنه)) منْ حديثه،[2] وتعني المعّرة أيضاً الرماد ونحوه وهي المكان قليل النبات فيه أي ليس فيه خِصْبُ،[3] وجاء في القرآن الكريم قوله عزوجل ((فَتُصِيبكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةُ بغْير عِلْم)) وقوله عزوجل ((فَتُصِيبكُمْ منهُمْ مَعَرَّةُ)) أي قول: لولا رجال ونساء آمنوا بمكة وأن لاتصيبكم معرة بسببهم أو أصبتموهم أي تصيبكم دياتهم ومسبة من العرب أنكم قتلتم أهل دينكم لفضلنا ذلك ،[4] وفي الحديث: ((ما أمعر حاج قط)) معناه : ما افتقر وأصله من معر الرأس والمعر الزمر القليل الشعر.[5]

ثالثاً: <u>معرة النعمان لمحة جغرافية وتأريخية</u>

بِفَتْحِ الميم والعين وتَشْدِيدْ الراء معرة النعمان موضع بالشّام ،[6] مدينة قديمة فيها خراب بينها وبين حلب خمسة أيام وهي كبيرة كثيرة المباني والأسواق ولافي شيء من نواحيها ماء جار ولا عين والغالب على أرضها الرمل وشرب أهلها من ماء السماء، [7] وهي كثيرة التين التين والزيتون وتشتهر أيضا بأنواع الفواكه والثمار والخصب ولها عمل واسع،[8] ولها سبعة أبواب : باب حلب وباب الكبير وباب شيت وباب الجنان وباب حمص وباب كذا وعلى ميل منها دير سمعان وفيه قبر الخليفة عمربن عبدالعزيز((رضي الله عنه)) وذكر أن قبر شيت بن أدم ((عليهما السلام)) عند الباب المنسوب إليه.[9] وفي المعرة أيضاً قبر يوشع بن نون وله يوم حفل في كل عام يأتي إليه من الأقطار، ومنها أبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي المعري اللغوي الشاعر البليغ الفصيح وكانت تشدُ إليه الرحال وتضربُ إليه أكباد الإبل من الآفاق،[10] وبلاد المعرة سواد كلها ويتصل التفاف بساتينها وانتظام قراها مسيرة يومين وهي أخصب بلادالله وأكثر أرزاقاً ووراءها جبل لبنان.[11]

وكانت المعرة قديما تسمى ذات القصور فلما مات للنعمان ابن هناك قيل لها معرّة النعمان،[12] والنعمان هو ابن بشير الصحابي الذي اجتاز بها فمات له بها ولد فدفنه وأقام عليه فسميت به،[13] وبالمعرّة قبر محمد بن عبدالله بن عمار بن ياسر صاحب رسول الله ((صلى الله عليه واله وسلم)) ، [14] وهناك معرّة أخرى وهي قرية صغيرة بقرب من مدينة دمشق أهلها نصارى وذات كروم وفواكه كثيرة .[15]

المبحث الثاني: الاجتياح الصليبي لبلاد الشّام

أولاً: <u>الأحوال السياسية في بلاد الشّام قبيل وصول الصليبين اليها</u>

إن بلاد الشّام لدى الجغرافيين يحدها من الشرق نهر الفرات ومن الغرب البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب البحر الأحمر ومصر ومن الشمال سفوح جبال طوروس المطلة على آسيا الصغرى وهو ماعرف في العصور العباسية باسم <u>الثغور الشّامية والجزرية</u>* مع بيزنطة وهي تتوغل عميقا مابعد مدينة طرسوس،[16] وخلصت بلاد الشّام في القرنين الثاني عشر والثالث عشر عناصر سكانية عديدة مختلفة قلما نجدها

---

(1)الحموي ، معجم البلدان ،ج5،ص155؛ابن الأثير ،النهاية في غريب الحديث والأثر،ج4،ص322.
(2) الهروي ،الغريبين في القرآن والحديث ،ج1،ص1761؛الاصبهاني،المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث،ج3 ،ص218.
(3) الجوهري ، الصحاح تاج اللغة، ج2، ص818 ؛ دوزي ، تكملة اللغة العربية ، ج1، ص84.
(4) سورة الفتح ، الأية 25.
(5) الهروي ، الغريبين، ج6 ، ص1760 .
(6) الهروي ، الغريبين، ج6 ، ص1761.
(7) الهمداني، الروض الأماكن ، ج1 ، ص850 .
(8) الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ج1، ص555 .
8) ابن شمائل ، مراصد الأطلاع ، ج3،ص1288؛القزويني ،أثار البلاد وأخبار العباد ،ج1،ص272؛العزيزي،المسالك والممالك ، ج1، ص104.
(10) الحميري ،الروض المعطار ، ج1 ، ص555.
(11) الحميري ، الروض المعطار، ج1،ص555.
(12) الحميري، الروض المعطار، ج1،ص555.
(13) ابن العديم ،بغية الطلب،ج1،ص127.
(14) الحموي ، معجم البلدان، ج5 ، ص155.
(15) الهروي، الإشارات إلى معرفة الزيارات ، ج1،ص17-18.
(16) ينظر: القرماني ،أخبار الدول وأثار الأول ، ج3،ص488.
*الثَّغرّ: بالفتح ثم السكون وراء كل موضع قريب من أرض العدوّ.(ينظر:الحموي ،معجم البلدان ،ج2،ص79)

في البلدان أخرى وذلك بسبب موقعها من ناحية وأهميتها الدينية من ناحية أخرى فضلاً عن الظروف التأريخية التي مرت بها تلك البلاد، [1] ومما لاشك فيه أن المجتمع الإسلامي في الشّام كان يمثل السمة الغالبة على العناصر الوطنية صاحبة البلاد الأصلية فالبعض منه يرجع إلى أصل عربي خالص والبعض الآخر من أصول غير عربية دانت بالاسلام منذ أمد بعيد فالأتراك والتركمان والأكراد فضلا عن الطوائف المذهبية مثل الأسماعيلية* والدروز* والنصرية كان لها التأثير البالغ في الحياتين الاجتماعية والسياسية في بلاد الشّام،[2] فقد خضعت بلاد الشّام لسيطرة السلاجقة وأصبحوا هم أصحاب النفوذ فيها بسبب ضعف الخلافة العباسية في بغداد وكانوا هؤلاء منقسمين على أنفسهم يتقاتلون فيما بينهم من أجل الظفر بعرش السلطنة وشغلتهم أهواؤهم عن إدراك خطر أبعاد الغزو الصليبي مماسهل للصليبين احراز النصر في حروبهم الأولى ،[3] ففي النصف الثاني من القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) كان المسلمون في بلاد الشّام موزعين في ولائهم السياسي بين الخلافة العباسية في بغداد والخلافة الفاطمية العبيدية في القاهرة فضلاً عن النزاع والتخاصم بين الخلافتين فان أحوالهما الداخلية كانت مرتبكة بالقدر الذي جعل بلاد الشّام وهي المجال الحيوي الذي تنازعت الخلافتان السيادة عليه موقعاً بين عدة إمارات صغيرة ، [4] فقبيل الحملة الصليبية الأولى كانت كل مدينة كبيرة في بلاد الشّام تقريباً أصبحت إمارة مستقلة تحت حكم حاكم عربي أومن الأتراك السلاجقة وكانت مشاعر الحقد والشك والريبة المتبادلة بين هذه إمارات السياسية الصغيرة ،[5] فعندما وصل الصليبيون إلى المنطقة كانت هناك إمارة حلب يحكمها رضوان* الموالي للفاطميين وكان العداء مستحكماً بينه وبين إمارة دمشق التي يحكمها دقاق* الموالي للعباسيين وأما إمارة شيزر* على نهر العاصي قرب حماة فكانت تحت حكم بني منقذ على حين كانت طرابلس تحت حكم بني عمار وأما بيت المقدس فقد ظل بأيدي السلاجقة حتى استعادها الفاطميون في سنة 490هـ .[6] أما مدن الشمال في آسيا الصغرى وأعالي بلاد الشّام فقد أخذت تنتقل من حكم البيزنطيين إلى حكم المسلمين ثم العكس فكانت ضحية التخريب والتشرذم والتدهور السكاني ،[7] وأخذ الصراع في بلاد الشّام يمتد ليشمل الحكام والأمراء والقادة مما أدى إلى زيادة التفكك والانقسام في الوقت الذي تحركت فيه الجيوش الصليبية من الغرب إلى بلاد الشّام ولم يقف الصراع عند هذا الحد وانما دفع الحقد والتنافس بعض حكام الشّام إلى التعاون مع الصليبيين بعد وصولهم والاعتماد عليهم في سبيل تحقيق اطماعهم ومصالحهم،[8] فقد نجحوا في السيطرة على أغلب مدن بلاد الشّام وصولاً إلى بيت المقدس والاستيلاء عليه من ايدي الفاطميين وانشاء مملكة بيت المقدس،[9] وهكذا وصل الصليبيون إلى بلاد الشّام في أواخر سنة 490هـ/ 1097م ليجدوا أمامهم قوى إسلامية ضعيفة أنهكها النزاع المذهبي والتناحر السياسي على السلطة واستفاد الصليبيون من حالة التشرذم والشلل الذي أصاب القوى إسلامية واستطاعوا أن يثبتوا أقدامهم في بلاد الشّام بل ملأ الغرور نفوسهم وحاولوا أن يضربوا الإسلام في عاصمتيه بغداد والقاهرة .[10]

ثانياً: الصليبيون في بلاد الشّام

فلّما عزم الصليبيون على قصد الشّام ساروا إلى القسطنطينية ليعبروا المجَاز إلى بلاد المسلمين ويسيروا في البّر فيكون أسهل عليهم فلّما وصلوا إليها منعهم ملك الروم من الاجتياز ببلاده وقال: لاأمكّنكم من العبور إلى بلاد الإسلام حتّى تحلفوا إليّ أنّكم تسلّمون إليّ أنطاكية فأجابوه إلى ذلك، [11] وعبروا الخليج عند القُسطنطينية سنة 490هـ/ 1096م في جَمعٍ عظيم وَ عَظم الخطب فكان أوّل مظهر من الصليبيين بالشّام،[12] ووصلوا إلى بلاد قليج أرسلان بن سليمان بن قطلمش* وهي قونية* وغيرها وجرى بين قليج أرسلان وبين الصليبيين قتال

---

[1] الحريري ،الاعلام والتبيين ، ج1 ،ص7.
[2] الحويري ،الأوضاع الحضارية في بلاد الشّام ،ج1 ،ص7.
*الأسماعيلية: وهم يزعمون ان الأمامة صارت من جعفرالصادق إلى ابنه اسماعيل.(ينظر:الاسفرايني ،التبصير،ج1،ص20)
*الدروز: فرقة باطنية تؤله الخليفة الفاطمي الحاكم بأمرالله.(ينظر: العامر ، الشام والصراع بين المسلمين والنصيرية،ج1،ص17)
*النصيرية: حركة باطنية ظهرت في القرن الثالث للهجرة في بلادالشام.(ينظر: العامر، الشام ، ج1 ، ص17)
[3] الحويري، الأوضاع الحضارية ، ج1،ص32.
[4] ينظر: الحويري ، المصدر السابق ، ج1 ، ص7.
[5] عبده ، ماهية الحروب الصليبية ، ج1، ص7.
*رضوان بن تتش بن ألب أرسلان صاحب حلب وظهر منه الميل إلى الباطنية .(ينظر:ابن عساكر،تأريخ مدينة دمشق،ج18،ص153)
*دقاق بن تتش بن ألب أرسلان صاحب دمشق بعد مقتل أبيه. (ينظر: ابن عساكر ، تأريخ دمشق ،ج17،ص304)
*شيزر : مدينة بالشام من أعمال حمص . (ينظر: الحميري ، الروض المعطار ، ج1، ص352)
[6] عبده ، ماهية الحروب، ج1 ، ص80.
[7] عبده ، ماهية الحروب ، ج1 ، ص80.
[8] عبده ،ماهية الحروب ، ج1، ص80.
[9] زيان ،الصراع السياسي والعسكري بين القوى الإسلامية ،ج1 ،ص21.
[10] ينظر: بدوي، الحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية ،ج1،ص13؛براور،الأستيطان الصليبي في فلسطين،ج1،ص40 ؛عاشور، أضواء جديدة على الحروب الصليبية ، ج1 ، ص290 .
[11] باركر ، الحروب الصليبية ، ج1 ، ص23.
[12] ابن الأثير ، الكامل في التأريخ ، ج8 ، ص416.

فانهزم قليج ثم ساروا إلى بلاد ليون الأرمني وخرجوا منها إلى أنطاكية في الشّام،[1] وَتُعَدُّ مدينة أنطاكية من أهم المدن في بلاد الشّام وآسيا الصغرى، بل لانبالغ إن قلنا إنها كانت من أهم مدن العالم القديم بأسره وذلك لمميزات خاصَّة ، منها أنها كانت مدينة رئيسة منذ قديم الزمان وكانت تتخذها الدولة البيزنطية قديماً عاصمة لمنطقة الشّام ولها أهمية دينية أيضاً إذ يعظّم النصارى شأنها جَّدا وهي أوّل مدينة أطلق فيها على أتباع السيد المسيح اسم المسيحيين فقد أصروا على الاستيلاء عليها .[2] وتعدُّ المدينة صاحبة تأريخ تجاري عظيم فهي من أهم المراكز المراكز التجارية في بلاد الشّام بل إنها كانت مركزاً للتبادل التجاري بين الدولة الإسلامية والبيزنطية في الاوقات التي كان السّلم يغلب فيها على العلاقة بين الدولتين،[3] وتُعدُ أنطاكية من أحصن مدن الشّام بل أحصن مدن العالم وكانوا يقارنون حصانتها بحصانة القسطنطينية أحصن مدن العالم القديم،[4] وعند وصول الحملة الصليبية الأولى إلى بلاد الشّام كانت دولة السلاجقة الجناح العسكري للخلافة العباسية والخلافة العباسية ذاتها تعاني مرض الشيخوخة وضعفا وأوهن من أن تصد عدواناً يقع عليها وكانت بلاد المسلمين تخلو من دولة موحدة تجمع المسلمين وتوحدهم لمواجهة الخطر الصليبي الزاحف،[5] وهكذا واصل الجيش الصليبي سيره حتى أنطاكية شمال بلاد الشّام وبدأ الصليبيون فور وصولهم إلى تخوم أنطاكية بفرض الحصار عليها،[6] واشتدّ الحصار على أهل أنطاكية فأخرج صاحبها ياغي سيان النَّصارى منها وكان ياغي سيان العجوز الذي قضى أربعين عاماً في خدمة السلاطين السلاجقة يعيش في هاجس الخوف من خيانة فهو مقتنع بأن عسكر الصليبيين المتحشدين أمام أنطاكية لن يتمكّنوا أبداً من دخولها إلا اذا اطمأنوا إلى وجود تواطئ داخل أسوارها،[7] وعندما مر بعض الوقت على حصار الجيش الصليبي للمدينة نهبوا المناطق المحيطة للحصول على الطعام اللازم لهم وخربوا كل النواحي ولم تكن لديهم المؤن التي تكفي للمعيشة وأخذوا يبحثون عن الطعام في أماكن بعيدة وكان مصيرهم غالباً القتل بأيدي الأتراك الذين كانوا ينصبون لهم الكمائن،[8] ولما نزل الصليبيين بأنطاكية جعلوا بينهم وبين البلد خندقاً لأجل غارات عسكر أنطاكية عليهم وكثرة الظفر بهم ولايكاد يخرج عسكر أنطاكية الا وسيجدون ظافراً وجعل ياغي سيان الناس على البعد والقرب وكان حسن التدبير في سياسة العسكر،[9] فلّما طال حصار الصليبيين حول أنطاكية فقد دام حصارها ثمانية أشهر راسلوا أحد المستحلفين للأبراج وهو زرّادُ يُعرف برُوزبه وبذلوا له مالاً وأقطاعاً وكان يتولّى حفظ برج يلي الوادي وهو مبنيّ على شبّاك في الوادي فلّما تقررّ الأمر بينهم وبين هذا الملعون جاؤوا إلى الشبّاك ففتحوه ودخلوا منه وصعد جماعة كثيرة منهم بالحبال فلّما زادت عدّتهم على خمسمائة ضربوا البوق وذلك عند السحَر ،[10] فانهزم ياغي سيان وخرج في خلق عظيم فلم يسلم منهم شخص،[11] وهرب ياغي سيان من أنطاكية ثم ندم في الطريق حتى غشي عليه من الغمّ فأركبوه فلم يتماسك فتركوه ونجوا فعرفه أرمنيُ حطّاب فقطع رأسه وحمله إلى ملك الفرنْج وعظم المصاب على المسلمين في أنطاكية،[12] وأما أنطاكية فقتل منها وأسر وسبي من الرجال والنساء والأطفال مالايدركه حصر وهرب إلى القلعة تقدير ثلاثة آلاف تحصنوا بها وسلم من كتب الله سلامته،[13] وَلَّما بلغ الْخبرُ إلى الْأمير كربُوقا أو كربوغا* وهو صَاحِبُ الْمَوْصِلِ جَمَعَ عسَاكر كثيرة وَاجْتَمعَ عليه دقاق صَاحبُ دِمَشْق وَجَنَاحُ الدَّوْلةِ صَاحبُ حْمِصَ وَغيْرُهُما وَسَارَ إلى الصليبيين فالْتحقُوا مَعَهُمْ بأرْض أنْطاكية فَهَزَمهمُ الجيش الصليبي وَقتلُوا منْهُمْ خلقاً كثيراً وَأخذُوا منهم أموالاً جزيلة،[14] و قوي الجيش الصليبي بماغنموه من القوت والسلاح وأموال،[15] وماكاد حصار أنطاكية ينتهي هذه النهاية بالاستيلاء عليها وماكادت أمورها تستقر ويسودها الهدوء حتى ضرب الناس مرض طاعون لايعلم أحد أسبابه وتزايد اعداد ضحاياه زيادة مفزعة وفشا حتى قل أن ينقضي يوم الا ويخرج الناس لدفن ثلاثين جثة أو أربعين جثة والحق أن القلة التي بقيت من الناس بعد الحصار قد تضاءلت حتى كادت أن تكون عدماً،[16] وعقد الصليبيون مجلساً في أنطاكية سنة 492هـ / 1098م قرروا فيه استئناف الزحف

---

[1] ينظر:ابن الأثير،الكامل،ج8،ص416؛الذهبي،دول الأسلام،ج1،ص245؛الذهبي،تأريخ الاسلام،ج7،ص33

*صاحبُ الرُّوم قليج بن سُلْيمانُ بن قتلمش بن إسرائيل السلجوُقي.(ينظر:الذهبي،سيرأعلام،ج18،ص449)

*قوُنية هي من أعظم مدن الإسلام بالروم . (ينظر الحموي ، ج4 ، ص415)

[2] أبو الفداء ، المختصر في أخبار البشر ، ج2 ، ص210 .

[3] السرجاني، قصة الحروب الصليبية،ج2،ص210؛عطية،الحروب الصليبية ،ج1،ص408.

[4] السرجاني، قصة الحروب ، ج1،ص75.

[5] السرجاني، قصة الحروب، ج1،ص75.

[6] وهبه ، موجز تأريخ الحروب الصليبية ، ج1 ، ص4.

[7] عبده، الخلفية الإيديولوجية للحروب الصليبية ، ج1،ص166.

[8] الذهبي، تأريخ الاسلام، ج1،ص445؛عاشور ، أضواء جديدة ، ج1،ص39.

[9] عبده، الحملة الصليبية الأولى ، ج1، ص203.

[10] ابن العديم، زبدة حلب ، ج1، ص238.

[11] ينظر: ابن الأثير، الكامل،ج8،ص417؛العظيمي،تأريخ حلب،ج1،ص358.

[12] ابن القلانسي ، ذيل تأريخ دمشق ، ج1 ،ص220.

[13] ينظر: الذهبي، العبر في خبر من عبر،ج2،ص364؛اليافعي،مرأةالجنان وعبرة اليقظان،ج3،ص1180؛ ابن الأثير، الكامل ، ج8 ،ص419.

*كوبوقا أو كربوغا وهو أمير الموصل وكان أول قائد حاول القضاءعلى الصليبيين.(ينظر:عبده ،الحملة الصليبية،ج1،ص216)

[14] ابن القلانسي ، تأريخ ، ج1،ص220.

[15] ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج12،ص155.

[16] الغزي ، نهر الذهب في تأريخ حلب ، ج3،ص 70.

الصليبي نحو بيت المقدس، وتتطلب سلامة الجيش الصليبي في زحفه كانت تتطلب تأمين جناحه الأيسر قبل مسيره ، الأمر الذي يُوجب على الصليبيين الاستيلاء على مدينة معرّة النعمان .[1]

ثالثاً: <u>الاستيلاء الصليبيين لمعّرة النعمان</u>

في الأشهر الأولى من عام 492هـ / 1098م كان أهل المعّرة قد تابعوا بقلق شديد معركة أنطاكية التي تدور رحاها على مسيرة ثلاثة أيام في الشمال الشرقي من مدينتهم وقد قام الصليبيون بعد بسط سيطرتهم على أنطاكية بعملية سلب ونهب شملت القرى المجاورة من غير أن يتعرضوا للمعّرة ولكنّ قسم من سكانها قد شعروا بالخطر فتركوها إلى أماكن أكثر أماناً مثل حلب وحمص وحماة.[2] فخرج القائد الصليبي ريموند على رأس جيش كبير إلى معرّة النعمان وحاول السيطرة عليها و دار قتال شديدّ بين المسلمين والصليبيين ولم يستطع الصليبيون الصمود لشدة حرارة الجو وقلة المؤن والماء الذي يروي ظمأهم فانسحبوا راجعين منها إلى أنطاكية فكانت هذه المحاولة الأولى الفاشلة للاستيلاء على معرّة النعمان،[3] وفي المحرم من السنة ذاتها زحف الافرنج مرةً أخرى إلى معرّة النعمان من الناحية الشرقية والشمالية وحاصروا المدينة وقاتلهم أهلها قتالاً شديداً ورأى الأفرنج منهم شدّةً ونكاية ولقوا منهم الجدّ في حربهم والاجتهاد في قتالهم ،[4] وقد قاوم اهلها بشجاعة أولئك الصليبيين مدة أسبوعين بل ذهبوا في المقاومة إلى حدّ رشق المحاصرين بقضائر النحل وسكب الماء المغلي من أعلى الأسوار ،[5] فرأى الصليبيون منهم شدّة ونكاية عظيمة فعملوا عند ذلك برجاً من خشب يوازي سور المدينة ووقع القتال عليه فصبر المسلمون على القتال إلى اللّيل ،[6] وفي اليوم الرابع عشر من محّرم صعدوا السور وانكشف أهل البلد عنه وانهزموا بعد أن ترددت إليهم رسل الأفرنج في التماس والتقرير والتسليم وإعطاء الأمان على نفوسهم وأموالهم .[7] فخاف قوم منهم وفشلوا وظنوا أنهم إذا تحصنوا ببعض الدّور الكبار يحفظونه وفعلت طائفة أخرى مثل ذلك ولم تزل كلّ طائفة منهم تتبع الأخرى حتى خلا السوّر فصعد الافرنج إليه على السلاّليم فلّما علوه تحيّر المسلمون ودخلوا دورهم،[8] ودخل الإفرنج معرّة النعمان فاستباحوها ثلاثاً ووضعوا السيف عليهم وقتلوا وفتكوا فقد قتلوا فيها قرابة مائة ألف مسلم وسبوا السبي الكثير وملكوه وأقاموا أربعين يوماً فيها،[9] وبعد استيلاء الصليبيين على المعرة رفعوا الصلبان فوق البلد وقطعوا على أهل البلد القطائع ولم يفوا بشيء مماقرروه ونهبوا ما وجدوه وطالبوا الناس بالاطاقة لهم به.[10] وقد حدث نزاع حاد في صفوف قوات الصليبيين في قلعة معرّة النعمان جنوب شرقي أنطاكية فقد رحلت في اواخر تشرين الثاني فصائل البروفانسيين التابعة لكونت تولوز؛ لان بوهيموند لم يشأ ان يتنازل لخصمه عن هذه القلعة المهمة واسرع في اثره واستمر حصار القلعة اسبوعين وتم فتح المدينة والقلعة في وقت واحد تقريباً من جوانب مختلفة من قبل الصليبيين وقد نهبوا المدينة بلا رحمة وابادوا السكان بلا شفقة وأفحشوا في استباحتها،[11] فقد قال فارس من حاشية الأمير الصليبي بوهيموند : ((كان الأفرنج يقتلون كل مسلم سواء كان رجلاً أم امرأة حيثما يجدونه)) وقد تميز بوهيموند في معرّة النعمان ببالغ القساوة والجشع والغدر ،[12] فعند احتلال المدينة أمر بواسطة المترجمين بأن يجتمع سكان المدينة نساؤهم وأولادهم وأموالهم في القصر القائم اعلى من البوابة واعداً شخصياً بانقاذهم من الموت وعندما اجتمع الناس هناك قبض عليهم الأمير وانتزع منهم كل مايملكون من الذهب والفضة ومختلف المجوهرات واموال وامر بقتل بعضهم وسوق البعض الآخر إلى أنطاكية لأجل البيع،[13] وقد قام الصليبيون باشعال النيران في بيوت المعريين وهدّم كل حجر على حجر في المدينة.[14] واجتاحت الجيش الصليبي مجاعة فظيعة في المعرّة وألجأتهم إلى ضرورة جائرة هي التقّوت بالحيوانات وكان سكان خراج المعرّة يشهدون طوال ذلك الشتاء المشؤوم تصرّفات غريبة لا يكفي الجوع لتفسيرها فقد كانوا يرون بالفعل الفرنج ينتشرون في الأرياف وهم يجأرون بأنهم راغبون حتى في قضم لحوم قتلى.[15] وهذا ما أكده المؤرّخ الفرنجي ((البيردكس)) الذي شارك بشخصه في معركة المعرّة النعمان عديمة

---

(1) الصوري ، الحروب الصليبية ، ج2 ، ص18.
(2) الحويري ، بناء الجبهة الأسلامية المتحدة ، ج1 ، ص52.
(3) معلوف ، الحروب الصليبية كمارأها العرب ، ج1، ص62.
(4) ينظر: الحويري ، بناء الجبهة ، ج1 ، ص54.
(5) ينظر: ابن القلانسي ، تأريخ ،ج1،ص122؛ابن الأثير ،الكامل ، ج8،ص420.
(6) معلوف ، الحروب الصليبية ، ج1 ،ص62.
(7) النويري ، نهاية الأرب ، ج28 ،ص255.
(8) ابن القلانسي ،تأريخ ، ج2 ، ص142.
(9) النويري ، نهاية ، ج28 ،ص256.
(10) ابن خلدون ،تأريخ ابن خلدون ، ج5،ص210؛ابن العماد ،شذرات الذهب ،ج2،ص399؛ابن الأثير،الكامل ، ج8 ، ص420.
(11) ابن القلانسي، تأريخ ، ج1،ص122؛كردعلي ،خطط الشام،ج1،ص204.
(12) ينظر: زابوروف، الصليبيون في الشرق، ج1،ص155-116؛الحريري،الأخبار السنية،ج1 ،ص23.
(13) زابوروف ، الصليبيون ، ج1 ، ص116.
(14) زابوروف ، الصليبيون، ج1 ، ص111.
(15) معلوف ، الحروب الصليبية، ج1 ،ص 65.

المثيل في فظاعتها ،[1] ثّم وردت الأخبار إلى بغداد بأنّ الفرنج ملكوا أنطاكية وساروا إلى معرّة النعمان في ألف ألف إنسان فقتلوا وسبوا،[2] وسبوا،[2] وَ ذَهبَ النَّاسُ على وجوهم هاربين من الشّام إلىَ الْعَرِاق مُستْغَيثين من الفرنْج بالخليفة المستظهر بالله العباسي فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ ببغداد هذا الأمر الْفظيعَ هالهمْ ذلك وّتباكوْا فارتضع بكاء الناس وَندبَ الخليفةُ الفُقهاء إلى الْخُروُج إلى الْبلاد ليُحّرضُوا الملُوك عَلىَ الْجهاد ضد الفرنج في الشّام ،[3] ولقد كان أهل المعرّة يعيشون حتى وصول الفرنج عيشة راضية في حمى سورها الدائري وكانت كرومهم وحقول وحقول زيتونهم وتينهم تؤمن لهم رخاء متواضعاً،[4] وأما شوؤن مدينتهم فقد كان يقوم بها بعض الوجهاء المحليين الطيّبين ليس لهم عظم طموح بتعين من رضوان صاحب حلب ذي السلطان المطلق ، ومفخرة المعرّة هي أنها مواطن أحد أكبر وجوه الأدب العربي أبي العلاء المعري المتوفى عام 449هـ/ 1057م .[5]

ويقول بعض المعرّيّين :-

معرّة الأذكياء قد مردت

عنّا وحقّ المليحة الحرد

في يوم الإثنين كان موعدهم

فما نجا من خميسهم أحد.[6]

وسار الفرنج لأخذ سواحل البلاد الشّامية من أيدي المسلمين بعد أن ملكوا أنطاكية والمعرّة ثم رحلوا عنها إلى جبل لبنان فقتلوا من به ووصلوا عرفة فحاصروها أربعة أشهر فلم يقدروا عليها ونزلوا على حمص فهادنهم جناح الدولة وخرجوا على طريق النواعير إلى عكا.[7] ثم أحذوا الرملة في ربيع الآخر من سنة 492هـ وزحفوا منها إلى بيت المقدس فحاصروا المدينة،[8] وّاسْتمرّ الْقدسُ للفاطميين إلى أن حاصرها الفرنج أرْبعين يوماً وملكوه يَوْم الجمُعُة لسبع بقينَ من شعبان من هذه السّنة وّقتل الفرنج في المُسلمين أسبوعاً وّقتلوا في المسَجْد الأقصى فوق سبعين ألفا وغنموا مالاً لايحصَر واختلف المّلُوك السلجوقية فتمكن الفرنج من االبلاد ،[9] وجلُ من قُتل في المسَجْد الأقصى جماعة من أئمة المسلمين وعلمائهم ممن جاور هناك ثم استولوا على جُبيل وعكا سنة اثنتين وخمسمائة على طرابلس من يد صاحبها ابن عمار كما تقدم بعد نهب وسبي ثم في سنة أربع وخمسمائة ملكوا مدينة صيّدا* وقصدوا حلب وصالحهم الملك رضوان على اثنين وثلاثين الف دينار يحملها إليهم مع خيول وثياب ووقع الخوف في قلوب أهل الشّام فصالحهم أهل صُورعلى سبعة آلاف دينار وصالحهم صاحبُ شيزرَ على أربعة آلاف دينار وصالحهم صاحبُ حماه على ألفي دينار،[10] ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل أرسل صاحبُ شيزرَ دليلين إلى الفرنج لإرشادهم لعبور نهرالعاصي،[11] وفي سنة 493هـ/ 1099م رحل عالم لا يحصى عددهم من بلاد الشّام فراراً من الفرنج والغلاء وفيها غلب الفرنج الصليبيين على أكثر الشّام ولم يبق غير دمشق وكان أشد ما على المسلمين من أخذهم بيت المقدس بعد استنفاده منهم وكذلك أخذوا المعرّة ونقلوا المسلمون مصحف عثمان من المعرّة إلى دمشق،[12] ولم ينته القرن الخامس الهجري حتى استقر الصليبيون في بلاد الشّام واسسوا إماراتهم الصليبية فيها والتي كانت تسيطر على جميع الساحل الشرقي للبّحر الأبيض المتوسط ومنطقة شمال الجزيرة وقد امتدت سيطرتهم جنوباً حتى شملت ميناء العقبة الواقع على رأس خليج العقبة من البحر الأحمر.[13] وقد تألفت الإمارات الصليبية من إمارة أنطاكية الصليبية وقد سيطرت على مدينة أنطاكية وإمارة طرابلس وقد سيطرت على طرابلس الشّام وإمارة

---

[1] معلوف ، الحروب الصليبية ، ج1، ص64.
[2] معلوف ، الحروب الصليبية ، ج1 ، ص64.
[3] ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج5 ، ص161.
[4] ابن كثير ، البداية ، ج12 ، ص16.
[5] عاشور ، أضواء جديدة ، ج1 ، ص43.
[6] عاشور ، أضواء جديدة ، ج1 ، ص43.
[7] الذهبي ، العبر ، ج22 ، ص34.
[8] المقريزي ، اتعاظ الحنفاء ، ج3 ، ص53.
[9] المقريزي ، اتعاظ، ج3 ، ص53.
[10] ابن الوردي ، تأريخ أبن الوردي ، ج2 ، ص11.
*صيدا: بأرض الشام بينها وبين بيروت يومان وهي على ساحل البحر.(ينظر: الحميري ،الروض،ج1 ،ص373)
[11] القلقشندي ، مأثر الأناقة في معالم الخلافة ، ج2 ، ص16.
[12] الحويري ، الأوضاع الحضارية، ج1 ، ص53.
[13] ينظر:المقريزي،اتعاظ،ج3،ص25؛الدواداري،الدرة المظيئة في أخبار الدولة الفاطمية،ج6،ص451-452.

الرها وقد سيطرت على الرها الواقع شرقي نهر الفرات ومملكة بيت المقدس وقد سيطرت على جميع الأراضي الواقعة بين بيروت شمالاً والبحر الأحمر جنوباً وبين نهر الأردن شرقاً والبحر الأبيض المتوسط غرباً ومنها امتداد يسير شرق نهر الأردن .[1]

الخاتمة:

يمكننا في ضوء ما تقدم من البحث نستخلص مايأتي :

1-نجح الصليبيون في استثمار حالة التشرذم والانقسام السياسي والمذهبي التي كانت تعيشه المدن بلاد الشّام ووظفوها لصالحهم في السيطرة على مدن بلاد الشّام واحدة تلو الاخرى .

2-نجحت الحملة الصليبية الأولى سنة 490هـ/ 1097م في تثبيت أقدام الصليبيين في بلاد الشّام والمشرق العربي الأسلامي فقد أقام الصليبيون إماراتهم الثلاث الرها وأنطاكية وطرابلس فضلا عن تأسيس مملكة بيت المقدس.

3-ارتكب الصليبيون المذابح والمجازر واعمال السلب ونهب اموال السكان المحليين في المدن الشّامية خصوصاً في مدن أنطاكية ومعرّة النعمان والقدس فقد قام الصليبيون بأعمال القتل وسبي النساء وتخريب تلك المدن .

4-الخوف والهلع الذي أصاب قلوب الحكام المحليين في بلاد الشّام من الصليبيين دفع البعض منهم إلى التعاون معهم كمافعل صاحبُ شيزر عندما صالحهم ودفع لهم أموالا وأرسل دليلين لارشادهم الى طريق عبور نهر العاصي .

5- عدم إدراك المسلمين في بلاد الشّام حقيقة الخطر الصليبي الا بعد فوات الأوان .

6-المقاومة والشجاعة التي ابداها صاحبُ أنطاكية الأمير ياغي سيان ضد الصليبيين والدليل على ذلك أنهم لم يستطيعوا الاستيلاء على المدينة الا بعد عملية تأمر وخيانة .

7-كانت الحروب الصليبية في بداياتها حملة الإحياء الديني في أوربا ضد المشرق الاسلامي وبلاد الشّام فقد سميت بأسماء عديدة منها حملة الفقراء وحملة الشعب او طريق الحج.

المصادر والمراجع :

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المصادر التاريخية :

_ ابن الأثير:أبو الحسن علي بن أبي الكرم بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري. (ت:630ه/1232م)

1-الكامل في التأريخ ،تحقيق:عمر عبدالسلام تدمري،دارالكتاب العربي،ط1(بيروت،1431ه/2020م)

_ابن الأثير:مجدالدين أبوالسعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمدابن عبدالكريم الشيباني الجزري . (ت:607ه/1209م)

2-النهاية في غريب الحديث والأثر،تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية،ط1(بيروت،1400ه/ 1916م)

_الأصبهاني: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد.(ت:581ه/1185م)

3-المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث،تحقيق:عبدالكريم الغرباوي ، جامعة أم القرى،ط1(مكة المكرمة ، 1406ه/ 1916م)

_الأزدي: علي بن الحسن الهنائي .(ت:309ه/ 921م)

4-المنُجد في اللغة ،تحقيق:أحمد مختارعمر و ضاحي عبدالباقي،عالم الكتب،ط1(القاهرة،1409ه/ 1988م)

[1] الحميدة ، الحروب الصليبية ، ج2 ، ص12.

_ابن تغري بردي:أبو المحاسن يوسف بن عبدالله الظاهري الحنفي.(ت:874ه/1469م)

5-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،دارالكتب،ط1(مصر،بلا تأريخ)

_الحموي:شهاب الدين أبوعبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي.(ت:626ه/1228م)

6-معجم البلدان، دار صادر، ط2(بيروت، 1416ه/1995م)

_الحميري: نشوان بن سعيد اليمني . (ت:573ه/ 1177م)

7-شمس العلوم ودواءكلام العرب من الكلوم،تحقيق:حسين بن عبدالله العمري و مطهر بن علي الإرياني ، دار الفكر المعاصر ، ط1(بيروت ،1420ه/1999م)

_الحميري:أبوعبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم.(ت:900ه/1494م)

8-الروض المعطارفي خبر الأقطار،تحقيق:إحسان عباس ، مؤسسة ناصرللثقافة،ط2(بيروت ،1401ه/1980)

_الحريري: أحمد بن علي . (ت:926ه/ 1519م)

9-الاعلام والتبيين في خروج الفرنج الملاعين على ديارالمسلمين،تحقيق:سهيل زكار، دارالملاح ،ط1(دمشق،1402ه/ 1981م)

_ابن خلدون: عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن محمد.(ت:808ه/ 1405م)

10-تأريخ ابن خلدون،تحقيق:خليل شحادة ، دارالفكر،ط2،(بيروت،1409ه/1988م)

_الدواداري: أبو بكر بن عبدالله بن أيبك .(مولده ووفاته : غير معروف)

11-الدرة المضيئة في أخبار الدولةالفاطمية،تحقيق: صلاح الدين المنجد،مركزودود للمحفوظات،ط1(القاهرة،1381ه/1961م)

_دوزي: رينهارت بيزان . (ت:1300ه/1882م)

12-تكملة المعاجم العربية ،ترجمة:محمدسليم النعيمي وجمال الخياط،بلا دار النشر،ط1(بلا مكان،1400ه/1979م)

_الذهبي:شمس الدين أبوعبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي التركماني.(ت:748ه/1347م)

13-دول الأسلام،تحقيق:حسن إسماعيل مروة والأرناؤوط،دارصادر،ط1(بيروت،1412ه/1991م)

14-تأريخ الأسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق:عمرعبدالسلام التدمري، دارا لكتاب العربي،ط2(بيروت،1414ه/1993م)

15-العبر في خبر من عبر،تحقيق:أبوهاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول،دارالكتب العلمية،ط1(بيروت ،319-546ه/931-1151م)

16-سيرأعلام النبلاء،تحقيق:شعيب الأرناؤوط،مؤسسة الرسالة،ط3(بيروت،1405ه/1985م)

_الزبيدي: أبو الفيض محّمد بن محّمد بن عبدالرزاق الحسيني .(ت:1205ه/1790م)

17-تاج العروس من جواهرالقاموس،تحقيق:مجموعة من المحققين،دارالهداية،ط1(بلامكان،بلاتأريخ)

_الاسفرايني: أبو المظفر طاهر بن محمد .(ت471ه/1071م)

18-التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجيةعن الفرق الهالكيين،تحقيق:كمال يوسف،عالم الكتب، ط1(بيروت،1403ه/1983م)

_ابن شمائل:عبدالمؤمن بن عبدالحق القطيعي البغدادي الحنبلي.(ت:739ه/1338م)

19-مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنةوالبقاع،دارالجيل،ط1(بيروت،1412ه/1991م)

_الطالقاني: إسماعيل بن عماد بن العباس .(ت:385ه/995م)

20-المحيط في اللغة،بلادار النشر،ط1(بلا ماكان، بلا تأريخ)

_ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبةالله.(ت:571ه/1174م)

21-تأريخ دمشق،تحقيق:عمربن غرامةالعمروي،دارالفكرللطباعةوالنشر،ط1(بيروت،1415ه/1995)

_ابن العديم:عمربن أحمد بن هبةالله بن أبي جرادة العقيلي.(ت:660ه/1261م)

22-زبدة حلب في تأريخ حلب،دارالكتب العلمية،ط1(بيروت،1417ه/1996م)

23-بغية الطلب في تأريخ حلب،تحقيق:سهيل زكار،دارالفكر،ط1(بلامكان،بلاتأريخ)

_العظيمي: محمد بن علي الحلبي.(556ه/1160م)

24-تأريخ حلب،تحقيق:أبراهيم زعرور،بلا دارالنشر،ط1(بلامكان،بلاتأريخ)

_ابن العماد:شهاب الدين أبو الفلاح عبدالحي بن أحمد بن محمدالعكري الحنبلي الدمشقي.(ت:1089ه/1678م)

25-شذرات الذهب في أخبار من ذهب،تحقيق:محمود الأرناؤوط وعبدالقادرالأرناؤوط،دارأبن كثير،ط1(بيروت،1410ه/1989م)

_العزيزي:الحسن بن أحمد المهلبي .(ت:380ه/990م)

26-المسالك والممالك،تحقيق:تيسير خلف،بلادار النشر،ط1(بلامكان،بلاتأريخ)

_أبوالفداء:عمادالدين إسماعيل بن علي بن حمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب.(ت:732ه/1331م)

27-المختصر في أخبار البشر،المطبعة الحسينية المصرية،ط1(القاهرة،بلاتأريخ)

_الفارابي: أبو نصر إسماعيل بن حماد .(ت:393ه/1002م)

28-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق:أحمد عبدالغفورعطار،دارالقلم ،ط4(بيروت،1407ه/1976م)

_القزويني:أبو الحسين أحمدبن فارس بن زكرياءالرازي.(ت:395ه/1004م)

29-معجم مقاييس اللغة،تحقيق:عبدالسلام محمدهارون،دارالفكر،ط1(بلامكان،1399ه/1978)

_القزويني:زكرياء بن محمد بن محمود.(ت:682ه/1283م)

30-آثار البلاد و أخبار العباد، دار صادر،ط1(بيروت، بلا تأريخ)

_القرماني:أحمد بن يوسف بن أحمدبن سنان الدمسقي.(ت:1019ه/1160م)

31-أخبارالدول وآثار الأول في التأريخ،تحقيق:فهمي سعد وأحمد حطيط،عالم الكتب،ط1(بلامكان،1412ه/1992م)

_ابن القلانسي:حمزة بن أسد بن علي بن محمد أبويعلى التميمي.(ت:555ه/1160م)

32-تأريخ ذيل دمشق،تحقيق:سهيل زكار،دارحسان للطباعة،ط1(دمشق،1403ه/1983م)

_القلقشندي:أحمد بن علي بن أحمد بن الغزاري.(ت:821ه/1481م)

33-مآثر الإناقة في معالم الخلافة،تحقيق:عبدالستار أحمدفراج، مطبعة حكومةالكويت، ط2(الكويت،1406ه/1985م)

_الكجراتي:جمال الدين محمدطاهربن علي الصديقي الهندي.(ت:986ه/1578م)

34-مجمع بحار الأنوارفي غرائب التنزيل ولطائف الأخبار،مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية،ط3(بلا مكان ، 1387ه/ 1967م)

_ابن كثير:أبوالفداء إسماعيل بن عمربن كثيرالقريشي الدمشقي.(ت:774ه/1372م)

35-البداية والنهاية،دار الفكر،ط1(بيروت،1407ه/ 1980م)

_المقريزي:أحمد بن علي بن عبدالقادر أبوالعباس الحسيني العبيدي.(ت:845ه/1441م)

36-اتعاظ الحنفاءبأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء،تحقيق:محمد علي حلمي، المجلس الأعلى للشؤون الأسلامية ط1(القاهرة ، بلا تأريخ)

_النويري:أحمد بن عبدالوهاب بن محمد بن عبدالدائم القريشي التميمي.(ت:733ه/1332م)

37-نهاية الأرب في فنون الأدب،دار الكتب والوثائق القديمة،ط1(القاهرة،1423ه/2002م)

_الهروي:أبو عبيد أحمد بن محمد .(ت:401ه/1010م)

38-الإشارات إلى معرفة الزيارات،مكتبة الثقافةالدينية،ط1(القاهرة،1423ه/2002م)

_الهمداني:أبو بكر محمدبن موسى بن عثمان بن الحازمي.(ت:584ه/1188م)

39-الأماكن اوماتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة،تحقيق:حمد بن محمد الجاسر،داراليمامة للبحث والترجمة والنشر ،ط1(بيروت،1417ه/1996م)

_ابن الوردي:عمر بن مظفر بن عمر بن أبي الفوارس المصري الكندي.(ت:749ه/1348م)

40-تأريخ أبن الوردي،دار الكتب العلمية ،ط1(بيروت،1417ه/1996م)

_اليافعي: أبومحمد عفيف الدين عبدالله أسعد بن علي بن سليمان.(ت:768ه/1366م)

41-مرآة الجنان وعبرةاليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان،وضع حواشيه:خليل المنصور، دار الكتب العلمية ،ط1(بيروت،1417ه/ 1997م)

ثالثاً: المراجع الحديثة:

_بدوي : أحمد أحمد .

1-الحياةالأدبية في عصر الحروب الصليبية بمصروالشام،دار النهضة مصرللطبع والنشر،ط2(القاهرة،1400ه/1979م)

_باركر: ارسنت باركر .

2-الحروب الصليبية،ترجمة:السيدالباز العريبي،دار النهضة العربية،ط2(بيروت،1387ه/1967م)

_براور: يوشع براور:

3-الاستيطان الصليبي في فلسطين مملكة بيت المقدس اللاتينية،ترجمة:عبدالحافظ البنأ،مركز عين للدراسات والبحوث ،ط1(القدس،1422ه/2001م)

_الحويري : محمود محمد .

4-الأوضاع الحضارية في بلادالشام في القرنيين الثاني والثالث عشر من الميلاد، دار المعارف ،ط1(القاهرة،1400ه/ 1979م)

5-بناء الجبهة الإسلامية المتحدة وأثرها في التصدي للصليبيين،دار المعارف ، ط1 (القاهرة ،1413ه / 1992م)

_الحريري : سيد علي .

6-الأخبارالسنية في الحروب الصليبية،الزهراءللإعلام العربي،ط2(القاهرة،1406ه/1985م)

_الحميدة : سالم محمد .

7-الحروب الصليبية عهد الجهادالمبكر،دارالشوؤن الثقافية العامة،ط1(بغداد،1411ه/1990م)

_زيدان: حامد زيان غانم .

8-الصراع السياسي والعسكري بين القوى الإسلامية زمن الحروب الصليبية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط1(القاهرة،1404ه/ 1983م)

_زابوروف : مخائيل .

9-الصليبيون في الشرق،ترجمة:الياس شاهين،دارالتقدم،ط1(موسكو،1407ه/1987م)

_السرجاني : راغب .

10-قصة الحروب الصليبية،بلادارالنشر ،ط1(بلا مكان ،بلا تأريخ)

_الصوري : وليم .

11-الحروب الصليبية،ترجمة: حسن حبشى،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط1(القاهرة، 1413ه/1992م)

_عبده : قاسم عبده قاسم .

12-الخلفية الإيديولوجية للحروب الصليبية، مركزعين للدراسات والبحوث،ط1(بلا مكان،1420ه/1999م)

13-الحملة الصليبية الأولى ،عين للدراسات والبحوث،ط1(جامعةالزقازيق،1422ه/2001م)

14-ماهيةالحروب الصليبية،عالم المعرفة،ط1(الكويت،1418ه/1990م)

_عاشور : سعيد عبدالفتاح .

15-اضواءجديدةعلى الحروب الصليبية،الدارالمصريةللتأليف ،ط1(القاهرة،1384ه/1964م)

_عطيه : عزيز سوريال .

16-الحروب الصليبية وتأثيرها على العلاقات بين الشرق والغرب، ترجمة : فليب جابر ، ط2(القاهرة ، بلا تأريخ)

_ العامر: قصي بن عبدالحكم .

17-الشام والصراع بين المسلمين والنصرية ، ط2(بلا مكان،1417ه/2018م)

_الغزي : كامل بن حسين بن محمد مصطفى .

18-نهر الذهب في تأريخ حلب،دار القلم ،ط2(حلب،1419ه/1998م)

_كرد علي : محمد بن عبدالرزاق بن محمد .

19-خطط الشام ، مكتبة النوري،ط3(دمشق،1404ه/1983م)

_معلوف: أمين .

20-الحروب الصليبية كما رآها العرب،ترجمة: عفيف دمشقية ، دار الفارابي ، ط2(بيروت، 1419ه/ 1998 م)

_وهبه: مصطفى .

21-موجز تأريخ الحروب الصليبية،مكتبة الايمان،ط1(المنصورة،1418ه/1997م)

Sources and references:

First: the Holy Quran.

Second: Historical sources.

- Ibn Al-Atheer: Abu Al-Hassan Ali bin Abi Al- Karam bin Abdul-Karim bin Abdul-Wahid Al-Shaibani Al-Jazari. (T: 630 AH / 1232 AD)

1- Al-Kamil fi al-Tarikh, investigation: Omar Abd al-Salam Tadmuri, Dar al-Kitab al-Arabi, 1st edition (Beirut, 1431 AH / 2010 AD)

-Ibn al-Atheer: Majd al-Din Abu al-Saadat al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Karim al-Shaibani al-Jazari. (T.: 607 AH / 1209 AD)

2- The End in Gharib Al-Hadith and Athar, investigation: Taher Ahmed Al-Zawy and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, The Scientific Library, 1st edition (Beirut, 1400 AH / 1916 AD)

- Al-Asbahani: Muhammad bin Omar bin Ahmed bin Omar bin Muhammad. (T: 581 AH / 1185 AD)

3- Al-Majmoo' Al-Mughith fi Gharib Al-Qur'an and Hadith, investigation: Abdul Karim Al-Gharbawi, Umm Al-Qura University, 1st edition (Makkah Al-Mukarramah, 1406 AH / 1916 AD).

-Al-Azdi: Ali bin Al-Hassan Al-Hinai. (T: 309 AH / 921 CE)

4- Al-Munjid in the Language, investigation: Ahmed Mukhtar Omar and Dahi Abdel-Baqi, The World of Books, 1st edition (Cairo, 1409 AH / 1988 AD)

-Ibn Taghri Bardi: Abu al-Mahasin Yusuf bin Abdullah al-Zahiri al-Hanafi. (T.: 874 AH / 1469 AD)

5- The Bright Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Dar Al-Kutub, 1st edition (Egypt, without history)

-Al-Hamwi: Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Roumi. (T: 626 AH / 1228 AD)

6- Mu'jam al-Buldan, Dar Sader, 2nd edition (Beirut, 1416 AH / 1995 AD)

-Al-Himyari: Nashwan bin Saeed Al-Yamani. (T: 573 AH / 1177 AD)

7 - The Sun of Science and the Medicine of Arab Speech from Al-Kaloum, investigation: Hussein bin Abdullah Al-Omari and Mutahar bin Ali Al-Iryani, Dar Al-Fikr Al-Moasr, 1st edition (Beirut, 1420 / 1999 AD)

-Al-Himyari: Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul-Moneim. (T.: 900 AH / 1494 AD)

8- Al-Rawd Al-Muttar fi Khabar Al-Aqtar, Dar Al-Fikr, 2nd edition (Beirut, 1401 AH / 1980 AD)

- Hariri: Ahmed bin Ali. (T: 926 AH / 1519 AD)

9 - Al-Ilam wa Al-Tabyeen in the Exodus of the Cursed Franks from Muslim Lands, investigation: Suhail Zakkar, Dar Al-Mallah, 1st edition (Damascus, 1402 AH / 1981 AD)

- Ibn Khaldun: Abd al-Rahman bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad. (T: 808 AH / 1405 AD)

10- The History of Ibn Khaldun, investigation: Khalil Shehadeh, Dar Al-Fikr, 2nd edition (Beirut, 1409 AH / 1988 AD)
- Al-Dawadari: Abi Bakr bin Abdullah bin Aibak. (Birth and death: unknown)
11- Al-Durrah Al-Mudiah fi Akhbar Al-Fatimid State, investigation: Salah Al-Din Al-Munajjid, Wadud Center for Archives, 1st edition (Cairo, 1381 AH / 1961 AD)
-Dozy: Reinhart Bizan. (T: 1300 AH / 1882 AD)
12- Complementary Arabic Dictionaries, translated by: Muhammad Salim Al-Nuaimi and Jamal Al-Khayyat, without the publishing house, 1st edition (without a place, 1400 AH / 1979 AD).
-Al-Dhahabi: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dimashqi al-Turkmani. (T: 748 AH / 1347 AD)
13- Countries of Islam, investigation: Hassan Ismail Marwa and Muhammad Al-Arnaout, Dar Sader, 1st edition (Beirut, 1412 AH / 1991 AD)
14- The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, investigation: Omar Abdul Salam Al-Tadmari, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 2nd edition (Beirut, 1414 AH / 1993 AD)
15- Lessons in the news of the cross, investigation: Abu Hajar Muhammad Al-Saeed bin Bassiouni Zaghloul, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1st edition (Beirut, 319-546 AH / 931-1151 AD)
- Al-Zubaidi: Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini Abu Al-Fayd. (T.: 1205 AH / 1790 AD)
16- Taj Al-Arous from Jawaher Al-Qamoos, investigation: a group of investigators, Dar Al-Hidaya, 1st edition (without a place, without a date)
-Ibn Shamail: Abd al-Mu'min ibn Abd al-Haqq al-Qati'i al-Baghdadi al-Hanbali (T.: 739 AH / 1338 AD)
17- Observatories of Seeing the Names of Places and Bekaa, Dar Al-Jeel, 1st edition (Beirut, 1412 AH). / 1991 AD)
- Al-Talqani: Ismail bin Imad bin Al-Abbas. (T.: 385 AH / 995 AD)
18- Al-Muhit fi al-Lughah, without the publishing house, 1st edition (without a place, without a date)
- Ibn Al-Adim: Omar bin Ahmed bin Hibat Allah bin Abi Jarada Al-Aqili. (T: 660 AH / 1261 AD)
19- Butter of Aleppo in the History of Aleppo, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1st edition (Beirut, 1417 AH / 1996 AD)
20- For the sake of demand in the history of Aleppo, investigation: Suhail Zakkar, Dar Al-Fikr, 1st edition (without a place, without a date)
- Al-Azimi: Muhammad bin Ali Al-Halabi. (T: 556 AH / 1160 AD)
21- Ibn al-Imad: Shihab al-Din Abi al-Falah Abd al-Hay bin Ahmed bin Muhammad al-Ekri al-Hanbali al-Dimashqi. (T: 1089 AH / 1678 AD)
22- Dhahrat al-Dhahab fi Akhbar min Dahab, investigation: Mahmoud al-Arnaout and Abd al-Qadir al-Arnaout, Dar Ibn Kathir, 1st edition (Beirut, 1410 AH / 1989 AD)
- Al-Azizi: Al-Hassan bin Ahmed Al-Muhalabi. (T: 380 AH / 990 AD)
23- Al-Masalak wa Al-Mamluk, investigation: Tayseer Khalaf, without the publishing house, 1st edition (without a place, without a date)
-Abu Al-Fida: Imad Al-Din Ismail Bin Ali Bin Hamoud Bin Muhammad Bin Omar Bin Shahenshah Bin Ayyub. (T: 732 AH / 1331 AD)
24- Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Bishr, Al-Hussainiya Al-Masria Press, 1st edition (Cairo, without history)
- Al-Farabi: Abu Nasr Ismail bin Hammad. (T.: 393 AH / 1002 AD)
25- Al-Sihah is the crown of language and the authenticity of Arabic, investigation: Ahmed Abdel-Ghafoor Attar, Dar Al-Ilm for Millions, 4th edition (Beirut, 1407 AH / 1976 AD)

Al-Qazwini: Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Razi. (T: 395 AH / 1004 AD)
26- The Dictionary of Language Measures, investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar al-Fikr, 1st edition (without a place, 1399 AH / 1978 AD)
_Al-Qazwini: Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud. (T: 682 AH / 1283 AD)

27- Athar al-Bilad wa Akhbar al-Ibad, Dar Sader, 1st edition (Beirut, no date)
28- Athar al-Bilad wa Akhbar al- Ibad, Dar Sader, 1st Edition (Beirut, without date)
Al-Qarmani: Ahmed bin Youssef bin Ahmed bin Sinan al-Dimashqi. (T: 1019 AH / 1610 AD)
29- Akhbar al-Dawla wa Athar al-Awal fi al-Tahrikh, investigation: Fahmy Saado Ahmed Hoteit, The World of Books, 1st edition (without a place, 1412 AH / 1992 AD)
-Ibn Qalansi: Hamza bin Asad bin Ali bin Muhammad Abu Ali al-Tamimi. (T: 555 AH / 1160 AD)
30- The History of Damascus, investigation: Suhail Zakkar, Dar Hassan for Printing and Publishing, 1st edition (Damascus, 1403 AH / 1983 AD)
- Al-Qalqashandi: Ahmed bin Ali bin Ahmed bin Al-Ghazari. (T: 821 AH / 1418 AD)
31- The Impact of Elegance in the Milestones of the Caliphate, investigation: Abdul Sattar Ahmed Farraj, Kuwait Government Press, 2nd edition (Kuwait, 1406 AH / 1985 AD)
Al-Kujarati: Jamal al-Din Muhammad Tahir bin Ali al-Siddiqi al-Hindi al-Fatni (T.: 986 AH / 1578 AD)
32- The Complex of Bihar al-Anwar fi Gharaib al-Tanzel and Lata'if al-Akhbar, The Ottoman Encyclopedia Council Press, 3rd edition (without a place, 1387 AH / 1967 AD)
- Ibn Katheer: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Bahri Al-Dimashqi. (T.: 774 AH / 1372 AD)
33- The Beginning and the End, Dar Al-Fikr, 1st edition (Beirut, 1407 AH / 1986 AD)
- Al-Maqrizi: Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir Abu Al-Abbas Al-Husseini Al-Obaidi. (T.: 845 AH / 1441 AD)
34- The Hanafi preaching the news of the Fatimid imams, the caliphs, investigation: Muhammad Ali Helmy, The Supreme Council for Islamic Affairs, 1st edition (Cairo, no date)
- Al-Nuwayri: Ahmad bin Abd al-Wahhab bin Muhammad bin Abd al-Daim al-Quraishi al-Tamimi al-Bakri. (T.: 733 AH / 1332 AD)
35- The End of the Lord in the Arts of Literature, National Books and Documents House, 1st edition (Cairo, 1423 AH / 2002 AD)
Al-Harawi: Abu Ubaid Ahmed bin Muhammad (d.: 401 AH / 1010 AD)
36- References to Knowledge of Visitations, Library of Religious Culture, 1st edition (Cairo, 1423 AH / 2002 AD)
- Al-Hamdani: Abu Bakr Muhammad bin Musa bin Othman bin Al-Hazmi. (T.: 584 AH / 1188 AD)
37- Al-Makanat, or what the wording coincides with and its name separates from the places, investigation: Hamad bin Muhammad Al-Jasser, Al-Yamama House for Research, Translation and Publishing, 1st edition (without a place, 1415 AH / 1994 AD)
- Ibn Al-Wardi: Omar bin Muzaffar bin Omar bin Abi Al-Fawaris Al-Masry Al-Kindi. (T: 749 AH / 1348 AD)
38- The History of Ibn Al-Wardi, Dar Al-Kutub Al-Alami, 1st edition (Beirut, 1417 AH / 1996 AD)
Al-Yafi'i: Abu Muhammad Afif al-Din Abdullah Asaad bin Ali bin Suleiman. (T.: 768 AH / 1366 AD)
39 - The Mirror of Heaven and the lesson of vigilance in knowing what is considered to be of the events of time, putting footnotes to it: Khalil Al-Mansour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1 edition (Beirut, 1417 AH / 1997 AD)

Third: Recent references

Badawi: Ahmed Ahmed.

1- Literary life in the era of the Crusades in Egypt and the Levant, Dar Nahdat Misr for printing and publishing, 2nd edition (Cairo, 1400 AH / 1979 AD)

Parker: Ernest Parker.

2- The Crusades, translated by: Al-Sayyid Al-Baz Al-Uraibi, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 2nd edition, (Beirut, 1387 AH / 1967 AD)

Brawer: Joshua Brawer.

3- Crusader settlement in Palestine, the Latin Kingdom of Jerusalem, translated by: Abdul Hafez Al-Bana, Ain for Studies and Research, 1st Edition (Jerusalem, 1422 AH / 2001 AD)

Al-Huwairi: Mahmoud Muhammad.

4- The Civilizational Conditions in the Levant in the Twelfth and Thirteenth Centuries AD, Dar Al-Maarif, 1st edition (Cairo, 1400 AH / 1979 AD)

5- Building the United Islamic Front and its impact on confronting the Crusaders, Dar Al-Maarif, 1st edition (Cairo, 1413 AH / 1992 AD)

Hariri: Sayyid Ali.

6 - Sunni news in the Crusades, Al-Zahraa for Arab Media, 2nd edition (Cairo, 1406 AH / 1985 AD)

- Al-Hamidah: Salem Muhammad.

7- The Crusades, the era of early jihad, General Cultural Affairs House, 1st edition (Baghdad, 1411 AH / 1990 AD) Zidane: Hamed Zian Ghanem.

8- The political and military conflict between the Islamic forces at the time of the Crusades, Dar Al Thaqafa for Publishing and Distribution, 1st edition (Cairo, 1404 AH / 1983 AD)

Zaburov: Mikhail.

9- The Crusaders in the East, translated by: Elias Shaheen, Dar Al Taqaddam, 1st edition (Moscow, 1407 AH / 1987 AD)

Al-Sirjani: willing.

10- The Story of the Crusades, without the publishing house, 1st edition (without a place, without a date)

Picture: William.

11- The Crusades, translated by: Hassan Habashi, The Egyptian General Book Organization, 1st edition (Cairo, 1413 AH / 1992 AD)

Abdo: Qasim Abdo Qasim.

12- The ideological background of the Crusades, Ain for Studies and Research, 1st edition (without a place 1420 AH / 1999 AD)

13- The First Crusade, Ain for Studies and Research, 1st edition (Zagazig University, 1422 AH / 2001 AD)

14- What are the Crusades, World of Knowledge, 1st edition (Kuwait, 1411 AH / 1990 AD)- Ashour: Saeed Abdel Fattah.

15- New Lights on the Crusades, The Egyptian House for Authoring and Translation, 1st edition (Cairo, 1384 AH / 1964 AD)

Attia: Aziz Surreal.

16- The Crusades and their impact on the relations between the East and the West, translated by: Philip Jaber Saif, 2nd edition (Cairo, without history) Al-Ghazi:

-Kamel bin Hussein bin Muhammad Mustafa.

17- The River of Gold in the History of Aleppo, Dar Al-Qalam, 2nd edition (Aleppo, 1419 AH / 1998 AD)
-Kurd Ali: Muhammad bin Abdul Razzaq bin Muhammad.
18 - Plans for the Levant, Al-Nouri Library, 3rd edition (Damascus, 1404 AH / 1983 AD)
-Maalouf: Amen.
19- The Crusades as the Arabs saw them, translated by: Afif Dimashkieh, Dar Al-Farabi, 2nd edition (Beirut, 1419 AH / 1998 AD)
-Endowment: Mustafa.
20- Brief History of the Crusades, Al-Iman Library, 1st edition (Mansoura, 1418 AH / 1997 AD)